

أزياء النساء في الدولة الأخمينية ٥٥٩ - ٣٣٠ ق.م

الباحثة رسل أسعد نعيس

أ.د. سعد عبود سمار

جامعة واسط - كلية التربية

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأزياء والملابس والحلي التي ترتديها المرأة الأخمينية، فتطرق الدراسة إلى المصادر التي استقينا منها معلوماتنا عن هذه الأزياء، وهي: النقوش، والرسوم على الجدران والألواح الحجرية، والمسكوكات النقدية، فضلاً عن تقارير الكتاب اليونان. ونطرقنا إلى نوع هذه الأزياء وقسمناها إلى: أغطية الرأس (التيجان، والشالات)، والعباءة غير المخاطة (الجادر)، والرداء العام، والأحذية التي كانت تلبسها، وعرضنا أهم ما كانت تتجمل به المرأة الأخمينية من زيوت مُعطّرة، والكحل، وأنواع من المساحيق، وكذلك الحلي. وكانت أزياء المرأة الأخمينية مُحْتَشِمة.

Women 's Fashion in the Achaemenid State (559 - 330 BC)

Prof.D. Saad Aboud Sammar

Researcher Rusul Asaad Na'is

University of Wasit - College of Education

Conclusion

This study aims at shedding light on the fashion, clothes and ornaments worn by the Achaemenid women. The study focused on the sources from which we derived our information about these costumes: inscriptions, drawings on walls and stone tablets, and monetary coins. We looked at the type of these costumes and divided them into: headwear (crowns, shawls), unclothed cloaks, general robe, and shoes that were worn, and introduced the most important Achaemenian women perfumed with perfumed oils, kohl, and types of powders, Ornaments. The fashion of the Achaemenid women was decent.

على الرغم من أنه لم يكن بإمكاننا الحصول على أي رداء أو زي يعود إلى العصر الأخميني، إلا أن المحققين والباحثين استندوا إلى كتابات القدماء وإلى النقوش والصور المرسومة على الجدران، لوصف الأزياء ولا سيما أزياء النساء. ونظراً لاختلاط هذه التقارير والكتابات بعضها ببعض لذا أصبح من العسير علينا التوصيف الدقيق لهذه الأزياء الأخمينية^(١). ومن ناحية أخرى فإنّ توصيف الأزياء حسب تحقیقات المنقبين الآثاریین للعصر الأخميني قد يحصل لدينا بعض الالتباس هل أنّ الألبسة الموجودة في الصور والنقوش المرسومة على الجدران والقطع الحجرية وكذلك على الأختام هي فعلاً الأزياء الأخمينية الواقعية التي يرتديها الناس في حياتهم اليومية أم أنّها أزياء خاصة ولأوقات معينة^(٢).

إنّ أكثر تقارير وكتابات الكتاب والمُحلّلين القدماء الذين كَتَبُوا عن تاريخ إيران القديم كتبوا فقط الأحداث السياسية وتواريخ الأسر الحاكمة وإلى حد ما ذكروا الرجال فقط ولم يكتبوا إلا النزر اليسير عن النساء^(٣)، كذلك فإنّ أغلب الكتابات الموجودة على الألواح الحجرية والرسوم والنقوش المرسومة على الجدران ونقوش المسكوكات النقدية والصور على البقايا الأثرية لم تعطِ معلومات وافية عن أزياء النساء وملابسهن في المجتمع الإيراني في العصر الأخميني وتاريخ إيران القديم، وإذا عُثِرَ على رسم أو نقش معين فإنّه يظهر أزياء نساء الأشراف ونساء البلاط^(٤)؛ ولمعرفة أزياء النساء الإيرانيات في العصر الأخميني علينا الاعتماد على التقارير الواردة عن الكتاب اليونانيين بالدرجة الأولى^(٥). إذ من المعلوم إنّ الألواح الحجرية الأخمينية والنقوش المرسومة، والنحت على الجدران في قصور الشوش، وبازركاد، وبرسيبولس، ونقش رستم تخلو من الصور النسائية، لكن تم العثور على صور للنساء في الأختام الأخمينية، وهذه الأختام هي التي أعطتنا بعض المعلومات عن النساء وأزيائهن وأغطينهن^(٦).

إنّ الرسوم الموجودة على المزهريات الصغيرة اليونانية والمُخلفات الأثرية في قرية أركيلي الأناضولية، والمسكوكات النقدية المصرية العائدة إلى العصر الأخميني، ونقوش الأختام الإيرانية واليونانية، كذلك قطع الأقمشة التي تم العثور عليها في المقابر كلها قد تم التحقق منه وعائديتها إلى العصر الأخميني والتي تُعدّ أهم مصادر أبحاث المحققين^(٧).

أولى الفُرس الإيرانيين القدماء أهمية بالغة لأزيائهم، وكانوا يضعون كل افكارهم وفنونهم من أجل إيجاد نوع من الملابس الجميلة في العصر الأخميني في أرجاء تلك الدولة الشاسعة، فكان رجالهم يرتدون الأزياء التقليدية الخاصة بقوميّاتهم وبلدانهم^(٨)، وبحسب كل المعطيات التي اظهرتها التنقيبات الأثرية والتي تؤكد أنّ الفُرس هم بُناة الدولة الأخمينية وحالهم حال بقية القوميات كان لهم الزي الخاص بهم^(٩). وأنّ كل التنقيبات والآثارية الخاصة بالعصر الأخميني، والمجسمات التي تم العثور عليها، وكذلك الأختام الإيرانية واليونانية والرسوم المنقوشة على الأحجار، والمزهريات وبعض الأشياء المعدنية التي تم العثور عليها في موضع

اركيلي شمال غرب الأناضول، كذلك ما تم العثور عليه في بازركاد من قطع السجاد، وبعض قطع الملابس توضح وبشكل قطعي إنَّ السيدات والأميرات الفارسيات وبقية النسوة الإيرانيات كنَّ ينظرن إلى التعري واطهار الجسد مسألة مُعيّبة وغير لائقة^(١٠) فكُنَّ يرتدين الملابس الطويلة بقطعتين قسم يغطي الصدر، والقسم الآخر يغطي بقية أجزاء الجسم، وكانت تلك الملابس واسعة وطويلة لكي لا يظهر المعالم الطبيعية لجسدها، وهذا ما نلاحظه في صور النسوة الأخمينيات مرتديات قطع القماش الخفيف الطويل التي تشبه العباءة متدلّية من فوق تيجانهن إلى أسفل الظهر^(١١).

ومما تم العثور عليه في جبال سكاكي في بازركاد، وفي شمال جبل التاج في جنوب سيبيريا، العديد من المواد والتجهيزات القيّمة مثل سروج الخيول ولجاماتها، ومعدات حربية وأشياء فنية مذهبة وهياكل عظمية للبشر، والخيول وقطع من الأقمشة، وعدّة قطع من السجاد، كلها أعطتنا معلومات وافرة عن أزياء النساء في العصر الأخميني^(١٢)، وإلى الآن هناك كثير من الأحاديث عن نوع السجاد وطبيعته، وأنَّ أغلب المحققين يعتقدون بأنَّ هذه القطع من السجاد هي من النوع الإيراني على الرغم من العثور عليها في سيبيريا في (منطقة سكاكي)، وإنَّ فن صنع السجاد خليط من الفن الفارسي والمحلي، وكذلك تم العثور في بازركاد على قطع سجاد كانت توضع على ظهر الخيول من النسيج اليدوي في روعة الجمال والدقة^(١٣).

ومن هذه المعطيات يمكن الاستدلال على أزياء النساء، وقد صار بإمكاننا وصف الزي النسائي الإيراني في العصر الأخميني الذي يتكون من قطعتين؛ القطعة الأولى تغطي من الرقبة إلى وسط جسم المرأة إلى الخصر، والقسم الثاني يغطي الخصر إلى أسفل الأقدام. أما القسم الأعلى وتكون فتحة الرقبة (الياقة) على شكل (رقم ٧)، ويكون هذا القسم من الأعلى ضيق قليلاً وفي منطقة النهاية (السرة) يكون عريضاً ومتدلّياً، والقسم الأعلى منه مخيطاً بشكل تام الأكتاف والرقبة من الخلف^(١٤).

أمّا في الوسط فهناك أشبه بالحزام لشّد الخصر، ويوجد فوق الأكتاف شق، ويتم تركيب الياقة فوق هذا الشق، وهذه الياقة تكون أطرافها طويلة فإمّا أن يترك أطرافها سائبتان حتى الوصول إلى الخصر أو أن يُلغى القسم السائب الأيمن على الكتف الأيسر، والقسم السائب الأيسر على الكتف الأيمن بحيث تغطي هذه الياقة الرقبة بالكامل، ويتم خياطة الطرفين السائبين على الظهر^(١٥)، وهي مثل الشال الذي يوضع على الكتفين، فإنَّ شاءت المرأة أن تبقي طرفه سائباً أو أن تضع القسم السائب الأيمن منه على كتفها الأيسر، والطرف السائب الأيسر على كتفها الأيمن، بحيث تغطي الطرفان قسم من الظهر ويتم خياطتهما لتثبيتها أو يتم لف الطرف السائب الأيمن من تحت الذراع الأيسر إلى الخلف، والطرف السائب الأيسر من تحت الذراع الأيمن من الظهر، ويتم شّد الطرفين السائبين من أسفل الظهر^(١٦).

وكانت الأقمشة التي تُخاط منها الملابس النسائية في العصر الأخميني في الأغلب مصنوعة من القطن ومطرزة، وملونه باللون زاهية لا سيّما تلك التي تُخاط منها ألبسة نساء القصر ونساء الطبقات الرفيعة. ولقد كانت الأقمشة التي نقشت عليها الورود باللون زاهية من أجمل الأقمشة الرائجة في العصر الأخميني، وتُشير الدلائل التاريخية إلى أنّ الرجال والنساء كانوا يخطون ملابسهم من تلك الأقمشة المطرزة بالورود والأشجار والحيوانات^(١٧).

أغطية الرأس:

تتمثل أغطية الرأس النسائية بالتيجان والشالات، فكانت تيجان الملكات ونساء البلاط عالية وقمتها مسننة (أي ما يشبه الزكزاك)، وغالباً ما تضع تلك النسوة شال طويل ينتهي بالشرائط في حواشيه، فوق التاج، بحيث يتدلى طرفيه من الميمنة والميسرة^(١٨).

وارتدت الأميرات ونساء البلاط الأخميني التيجان الذهبية المرصعة بالمجوهرات الثمينة والنفيسة وأحياناً كانت هذه الأميرات تضع على نهاية التيجان أشرطة أو شال من الحرير الخالص المطرز والملون، وكانت الملكات الأخمينيات يضعنّ على نهاية التاج شال طويل من الحرير المطرز بالخيوط الذهبية^(١٩)، وهذه التيجان مصاغة من الذهب لها من الأعلى حافات، وكان شعر رؤوسهنّ أمّا قصير يظهر من تحت التاج، أو طويل يصل إلى الخصر منشور على الكتفين أو مشدود أو ملفوف تحت التاج^(٢٠).

إنّ النساء يضعنّ على تيجانهنّ قطعة قماش مستطيلة تشبه الشال من نهاية التاج إلى أسفل الظهر ويكون قماشاً من النوع الخفيف^(٢١). وإن تلك القطعة من القماش الخفيف تصل أحياناً إلى ركبة المرأة ويبدو أن بإمكانها تغطية وجهها بها أيضاً. وهناك العديد من المسكوكات النقدية الأخمينية منقوش عليها صور الملكات وعلى رؤوسهنّ تاج مسنن، وفي إحدى الصورة تظهر سيدة من البلاط وشعرها ملفوف بشكل كروي خلف التاج^(٢٢).

وفي إحدى سروج الخيل نلاحظ قطعة سجاد مُقسمة على أربعة مربعات على كل مربع أربعة نساء وقفنّ على موقد نار مقدسة تشبه المجمرات المنقوشة على جدران قصور برسيبولس، ويبدو أنهنّ في حالة إداء مراسم دينية، إذ رفعنّ أيديهنّ بالتضرع والدعاء أمام الموقد؛ والسيدتان القائمتان بالتضرع أطول قامة من السيدتين اللائتي خلفهنّ؛ وذلك دليل على اختلاف المقامات فضلاً عن ارتدائهنّ التيجان على رؤوسهنّ، وأنّ أزيائهنّ متشابهة لكن هناك فرق في التيجان بين السيدتين عن اللواتي خلفهما، وهناك قطعة قماش خفيفة على كل تيجان السيدات تتدلى على ظهرها^(٢٣).

وتم العثور على قطعه حجرية في اركيلي هي نحت لرجل يتمدد على أريكة، النصف الأعلى من جسده مكشوف، ويضع وسادتين تحت ذراعه الأيسر، وتجلس إلى جواره امرأة بزئٍ أخميني وعلى رأسها تاج وإلى خلفه يقف أثنين من الخدم، يرتدون الزيِّ الفارسي، وإنَّ المرأة مشغولة في خدمة الرجل^(٢٤).

وهناك ألواح حجرية نُقشت عليها صور احتفالات، وولائم تشارك فيها النساء إلى جانب الرجال، وهذا الشيء مشهود في الفن الآشوري، وإن اللوحة هذه تعود إلى الأناضول، وقد رُسمت لوحات فيها نساء متأثرين بالفن الآشوري على الرغم من تلك الألواح كانت في العصر الأخميني إلا أنَّ أغلب الفنانين والنحاتين والرسامين الفُرس استوحوا لوحاتهم من الواقع الإيراني، وازدهار الحياة في عهدهم^(٢٥)، وعثر في اركيلي على لوحة نقش عليها صورة لرجل وامرأة يركبان على بغلين، وقد ركبت المرأة على جهة واحدة من البغل ولا تُظهر ساقها، وتضع على رأسها قطعة قماش مثل العباءة مستطيلة بحيث تتدلى على جسدها، وارتدت تحت العباءة رداء كمه يصل إلى الرسخ^(٢٦).

فضلاً عن ذلك، هناك نماذج رائعة من الأختام محفوظة في متحف اللوفر في باريس ومنها: ختم نُقش عليه امرأة جالسة على كرسي وتضع قدميها على منصة صغيرة وفي يدها وردة اللوتس، وإنَّ الزيِّ الذي ترتديه هو الزيِّ نفسه الذي ترتديه نسوة البلاط الأخميني والذي كان مطابقاً مع قطعة السجاد التي تم العثور عليها في بازركاد من حيث نوع التاج والزيِّ والعباءة التي فوق التاج، وكذلك موقد النار الذي أمامها، وهذا النوع من مواقد النار هي نفسها الموجودة في الرسوم المنقوشة على جدران برسيبولس، وتقف أمام السيدة امرأة أخرى ترتدي الزيِّ الفارسي وهي مُشابهة إلى الصور الموجودة على قطعة سجاد بازركاد من حيث الزيِّ والتاج والعباءة^(٢٧).

العباءة (غير المخاطة- الجادر-):

إنَّ أكثر ما تتميز به المرأة الإيرانية هو الرداء الفضفاض الذي يُوضع فوق الرأس ويتدلى على الجسم كافة^(٢٨) (أشبه ما يُعرف اليوم بالجادر)، وعلى الرغم من قلّة المُصوّرات والنقوش الخاصة بهذا الزيِّ، يوجد نموذج أثري على أبنية اركيلي في الشمال الغربي لمنطقة الأناضول، والذي يُصور فيه امرأة على ظهر حصان، والمحمّوظ حالياً في متحف اسطنبول، ويُعتقد أنَّه أقدم نموذج معروف لزيِّ (ما يُعرف حالياً بالجادر) الأخميني^(٢٩). علماً أنَّ هذا النوع من الزيِّ (الجادر) يمكن مشاهدته في نقوش السجاد من نوع (بازيريك) على شكل قطعة قماش ذات حواشي مُطرزة وجميلة جداً معلقة، تصوّر ملكات من العصر الأخميني^(٣٠). وقد لوحظ في أحد النقوش الموجودة على حجر الكلس في مصر في متحف بروكلين امرأة بزئٍ أخميني، مُنزينة بقلادة من الجواهر، وأقراط، وتسريحة شعرها مُزينة بأحجار اللازورد مع وجود طيات أفقية على الزيِّ، وقطعة

قماش (الجادر) بها طيات والتي تبدو على شكل نقوشات متكرر في القطعة، وهذا ما عُرف في الزي الأحميني، ويُمكن ملاحظة ذلك في النقوش الموجودة في تحت جمشيد أيضاً^(٣١).

إنّ هذا النموذج من الزي النسائي (الجادر) له قصات جميلة، ومن الخلف يكون طويل وأحياناً يتدلى على الأرض^(٣٢). أمّا الأكمام فهي عريض ومنسدلة، ونرى في النقش إنّ تلك السيدة قد ضمت يداها إلى صدرها (الأمام) وتلبس عقد ذا طبقات عدة من اللؤلؤ شبيه للعقد الذي وجد في خزانة بازركاد، وتلبس أقراط ذات حلقات، وقد زُين شعرها بشريط ذا نقوش جميلة، وهذا النوع من الشريط نفسه نلاحظه في نقوش بيستون على رأس حراس الملك^(٣٣).

فضلاً عن ذلك؛ هناك ختم جميل جداً ودقيق الصنع يوجد الآن في متحف اللوفر بباريس يُصوّر فيه ملكة، بزيّ، و (جادر) أحميني مع تاج على رأسها، متكئة على عرش ملكي، واضعة قدميها على كرسي صغير، وتقف أمامها إحدى وصيفاتها ذات شعر جدائي دون وضع أيّ طاقية على رأسها، وهي ماسكة بطير قد أحضرته للملكة^(٣٤)، وامرأه أخرى تضع تاجاً على رأسها وذات تسريحة شعر جميلة جداً، وتضع شريط مفروش ينسدل من تحت التاج على شعرها ومن الخلف وهي تحمل بيدها حقيبة تبدو آشورية الطراز^(٣٥).

الرداء العام:

هو زي عادي، غالباً ما ترتديه النسوة من الطبقات العامة في المجتمع ويشبه إلى حد كبير (الدشداشة)، طويل، يبدأ من الكتفين وينتهي إلى القدمين أو أقصر قليلاً، وأحياناً يكون ضيق نوعاً ما في منطقة الخصر. وله أكمام طويلة تمتد بشكل عريض من بداية الكتف إلى الرسخ بشكل أعرض^(٣٦)، وترتدي هذا الزي كل النسوة اللاتي يقعن في المرتبة الثانية في النقوش والمصورات الأحمينية^(٣٧). ويمكن أن نستنتج من ذلك إنّ هذا الزي يخص النسوة من الطبقات العامة.

وهناك نوع آخر من هذا الرداء، إذ تم العثور في بازركاد على ما يشبه القمصلة القصيرة مصنوعة من جلد السنجاب، ومطرزة بالخرز والأحجار الكريمة بألوان الزينة، وتحيط بها من كل أطرافها أشرطة من الجلد الأسود مُخيطة عليها، وأكمامها ضيقة وطويلة، ويبدو أنّها تخص شخص من الطبقات الرفيعة وربما أنّه قد ارتداها في أثناء الصيد. وعُثر على قطعة جلدية مطرزة ومزينة بأنواع الزينة وهي القطعة التي كانت تضعها النسوة على أكتافها. وفي سكة نقدية أخرى صورة ملكة وهي ترتدي رداء طويل وواسع وفي معصمها عدد من الأساور^(٣٨).

وفي مشاهد أخرى تأتينا من أركيلي، عُثر على جملة من القطع الحجرية منها ما كانت مستطيلة الشكل بعرض (٢٢، ١م) وبطول (٣٠، ٢م)، نُقش عليها ثلاث نساء يركبن الخيول، ومعهنّ رجلين من المشاة، وتبدو

ملابس الرجال ميدية تقليدية كانت تعرف في العصر الأخميني^(٣٩)، وهي واضحة في النقوش الموجودة على جدران برسيبولس بكثرة، أمّا النساء كما يظهر فكّن يرتدين رداءً طويلاً ذا أكمام طويلة وعريضة، وياقاتها كبيرة، ويضعن على رؤوسهن مثل عباءة أقصر قليلاً من الرداء^(٤٠)، ومن مميزات هذه اللوحة الحجرية هي أنّ النساء يظهرنّ بنصف وجه كذلك الرجال والخيول؛ والخيول في خطوات متساوية، وليس عليها ركاب، وثياب الرجال قصيرة. كل هذه الخواص كانت من الفن الأخميني^(٤١).

وهناك أختام اسطوانية فيها صوراً لسيدات بزي فارسي طويل وعريض ذو طيات وكُم طويل وعريض جداً، وشعر طويل يصل إلى الخصر، وفي يدها زهرة اللوتس^(٤٢)، وفي أختام أخرى نرى صورة رجل فارسي يجلس على كرسي وأمامه امرأة تقدم له الخدمة بزيها الفارسي الطويل ويدها كأس شراب^(٤٣). وصورة أخرى لمرأة ويدها كأس وجرة من الشراب وزيتها طويل أيضاً. وصورة ختم آخر يعود إلى العصر الأخميني لمرأة تضع على رأسها تاجاً وتجلس على كرسي جميل مثل الكرسي الذي يجلس عليه دارا الأول في صور برسيبولس ولديها جداول طويلة تتدلى على ظهرها، وزيتها هو الزي الأخميني التقليدي الذي يشبه زي الرجال وزي النساء في قطعة سجاد بازرقاد^(٤٤).

وهناك أيضاً صورة لمرأة منقوشة على الصخر الجيري عُثر عليها في مصر وموجودة الآن في متحف بروكلين وهي ترتدي الزي الأخميني الفارسي والذي يشبه أزياء الرجال في برسيبولس، والصورة واضحة تبين أنّها امرأة وهي مُرتدية الرداء الطويل بأكمام طويلة وعريضة جداً في النهاية، والثوب يغطي كل الجسم من الأعلى إلى الأسفل، وهو عريض جداً في الأسفل، ومقسم في الأمام بشكل طويل على مربعات صغيرة جميلة، وترتبط وسطها بحزام، وترتدي قلادة من الحجر الثمين تتدلى على رقبتها ولديها أقراط حلقيّة كبيرة تجمّل أذنيها، وتشدّ شعرها فوق رأسها وقد ربطته بأشرطة^(٤٥).

وعُثر في سوريا على مجسمات صغيرة لآلهة مؤنثة تعود للعصر الأخميني، يبدو أنّ أزياء هذه الإلهة هو الزي الفارسي الأخميني والذي يشبه زي نساء البلاط الأخميني^(٤٦)، وعُثر على مكاحل مصنوعة من البرونز، وقد صنعت على شكل امرأة وهي تلبس الزي الفارسي الأخميني، ويتبين ذلك بشكل واضح من أكمام تلك الثياب وهو الكم العريض، وعلى رقبة المجسمة قلادة من الحجر النفيس^(٤٧). وعُثر على علبة من الفضة نُقش عليها صورة لمرأة بزي فارسي أخميني، ورداء طويل ذا أكمام طويلة وعريضة، ورجل يرتدي زي الفرسان الفرس، وهناك أعداد من الأوراق الذهبية يُحتمل أنّها كانت تستعمل لتقديم النذور، ونرى على هذه الأوراق صوراً لنساء وهنّ يحملن زهرة اللوتس، وإنّ أزيائهنّ فارسية أخمينية^(٤٨). ومن الجدير ذكره أنّه لم نجد أي صورة في الأختام أو المنحوتات الأخمينية فيما يتصل بأزياء الناس تحمل طابعاً مثيراً كالعري أو الأوضاع الخليفة أو أن تكون جالبة للشهوة^(٤٩). ويمكن أن نفهم من ذلك إن المجتمع الأخميني كان مجتمعاً محافظاً

مستقيماً، ومثلما نُقل عن كزنفون: إنّ كورش الثاني قال لزملائه يجب الحفاظ على حرمة النسوة الطاهرات والنقيات^(٥٠).

لقد كانت الأزياء النسائية الأخمينية عند أداء الطقوس الدينية تختلف عن أزياء الأيام الاعتيادية، وهناك أزياء خاصة بالمناسبات والاحتفالات، إذ توضح العديد من الصور بأنّ أغلب النساء ترتدي العباءة مع رداء طويل، وكانت العباءة مُطرزة في حواشيها بأشرطة ملونة، وأحذيتها عادية^(٥١).

ويمكن لزائر المتحف الإيراني أن يرى مجسمة برونزية لمرأة ترتدي رداء عادي طويل، وهذا الرداء يحتوي على خطوط طويلة، وأنّ أكمام وياقة الرداء تحتوي على اشطرة عريضة، وأكمامها عريضة، والياقة مفتوحة بشكل أكبر، وطرف الرداء الأسفل يحتوي على شريطين عريضين، وحذاءها عادي^(٥٢).

ويبدو أنّ هذا الرداء الطويل هو شكل الرداء ذاته الذي كانت ترتديه الإلهة آناهيتا التي تمثل كوكب (الزهرة) والتي صُورت على هيئة شابة جميلة، حسنة الهندام، ورشيقة القوام، ساعداها بيضاويتان، وشعرها طويل وسرح مثل شعر رقبة الحصان، وصدرها بارز ذات قُد رشيق، ترتدي رداء طويل، وتشد في وسطها حزام، وتقف على عربة يجرها أربعة خيول بلون واحد وتأخذ بيدها زمام الخيول التي تمثل الهواء والغيم والمطر والندى^(٥٣)، وترتدي كثير من المجوهرات وعلى رأسها تاج ذهبي مدور عليه مئة جوهرة، وفي أطرافها أشطرة ذهبية مزخرفة وفي رقبته طوق ذهبي مزخرف، وفي أذنيها اقراط كبيرة متدلّية، وتتعلّ أحذية لامعة مشدودة بأشرطة وخيوط ذهبية، وتعتمر فوق رأسها ما يُشبه القبعة صُنعت من الفرو خيوطها من الذهب والفضة، وكذلك رداءها من خيوط الذهب والفضة، ومكان وجودها في أعلى طبقات السماء، وقد رُسمت طبقاً لتلك الموصافات^(٥٤).

تشابه الأزياء :

يلحظ المُتتبع لموضوع الأزياء الأخمينية إنّ هناك تشابهاً في بعض جوانب الأزياء الرجالية والنسائية. إلا أنّ التفاوت بينها في ألوان الأقمشة وتجميل وتزيين الزي أي مكملات الزينة التي توضع على الأزياء، وهناك صور على قطع من السجاد عُثر عليها في بزرکاد تظهر فيها صُورٌ لنساء ورجال يرتدون الزي ذاته، فرساً وميديين، نساءً ورجالاً^(٥٥).

لقد كانت نساء الدولة الأخمينية يرتدين أزياء الرجال أيضاً، وهناك صورة منقوشة على إناء؛ وهذا الإناء محفوظ في متحف ارميتاخ في فرنسا، وذلك الزي هو رداء طويل ذو أكمام عريضة وطويلة، وياقة مننقخة تشبه (رقم سبعة) وشال يُغطي نصف الجسم من الكف إلى الأسفل وليس هنالك اختلاف بين طول الرجل وطول المرأة؛ فثياب الرجال كانت تناسب النساء أيضاً، لذا فإنّ أزياء الرجال كانت تلبسها حتى النساء^(٥٦).

وتم العثور في منطقة البازيك في سيبيريا الروسية على قطعة من السجاد تعود إلى العصر الأخميني، وفي الصورة المنقوشة على هذه السجادة عدد من النساء ازيائهنّ تشبه أزياء الرجال حتى إنّ الأحذية التي ترتديها تشبه الأحذية الرجالية؛ لكن الشيء الذي يفرق زيّ النساء عن زي الرجال هو كثرة الزينة والتزيين في أزياء النساء وغير موجود مثلها في أزياء الرجال^(٥٧).

ويُنقل عن كزنفون المؤرخ اليوناني في العصر الأخميني إشارته إلى تورط كورش الثاني مع امرأة من نساء الاشراف تدعى (بانته) إذ تمّ أسرها مع مجموعة من النسوة وفي خيمة الأسرى خلعت هذه السيدة زياً الإشرافي، وارتدت زي العبيد الأرقاء، ووضعت خماراً خفيفاً على وجهها لكيلا يتم تمييزها عن غيرها، ولما طلبها كورش لم يتم التعرف عليها^(٥٨). ويتضح من إشارة كزنفون إن أزياء الرجال كانت تشبه أزياء النساء إلّا أنّ نساء الطبقات العليا يضعن خماراً على وجوههن؛ لذلك لم يتم التعرف عليهن من قبل مبعوثي كورش. والجدير بالذكر أنه ليس في كل الحالات كانت النسوة يضعنّ الخمار على وجوههن، فإنّ هناك نسوة لا يضعنّ الخمار وكان شعر رأسهنّ أما مُتدلي على الكتفين والظهر أو مكور خلف الرأس أو لديها جديلة واحدة أو اثنتان^(٥٩).

بينما يرى ديورانت في بحثه عن إيران ولا سيما في موضوع أزياء النساء إنّ هناك اختلاف بين أزياء النساء والرجال، بحيث إنّ الاختلاف بين زيّ الجنسين أوضح ما يكون في (الياقة)، ففي الزي الرجالي كانت الياقات مفتوحة على الصدور وعلى الضد في ياقات النساء كانت مغلقة^(٦٠).

إلا أنّه في الأغلب هناك إشارات عن تشابه الزي الرجالي مع الزي النسائي في العصر الأخميني، إذ كانت أميتيس زوجة الملك أحشويرش الأول تختار أجود أنواع الأقمشة النفيسة والملونة والمطرزة أو كانت تحوك وتنسج الأقمشة الجميلة لتكون زياً خاصاً لزوجها الملك وكانت هذه الألبسة تنال استحسان و إعجاب ورضا زوجها كثيراً^(٦١)، وثمّة قصة ارتبطت بأحد الألبسة التي نسجته له زوجته؛ وذهب لملاقة حبيبته المسماة (ارتانيت)، وأراد منها أن تطلب منه شيئاً، فقالت ارتانيت هل تعطي أيّ شيء أطلبه منك، قال الملك: فعلاً اطلبي ما تريدين وأقسم على ذلك، وكان أن طلبت ارتانيت تلك الملابس، وبهذا الطلب أوقعت الملك في ورطة كبيرة؛ لأنّه لم يكن يريد اغضاب زوجته اميس تريس لا سيما أنّها كانت تشك في نوايا زوجها الملك الذي أخذ يتوسل بها ويقدم لها آلاف المسكوكات النقدية الذهبية والفضية حتى إنّهُ عرض عليها منصب قيادة بعض القوات لكي يصرف نظرها عن هذا الطلب^(٦٢). إنّ إهداء الملك لمنصب قيادة القوات من أعظم هدايا الملك وهباته، ويكون خاصة لخصائه لكن لم ترض، ولم تتنازل عن طلبها، وفي النهاية رضخ الملك لطلبها وأهداها تلك الملابس^(٦٣)، وهذه القصة طويلة لامجال لذكرها وتنتهي بمقتل ارتانيت والتكيد بها من قبل

الملكة اميس تريس، وما يهْمنا منها أنَّ هذه القصة دليل على تشابه الأزياء الرجالية مع الأزياء النسائية، يؤكد قول المؤرخ كريشمن بأن الزي الذي ترتديه المرأة هو الزي نفسه الذي يرتديه الرجل^(٦٤).

وكان الفرس، والعديد من الاقوام التابعة لهم يرتدون الثياب الطويلة والعريضة للرجال والنساء لأنهم كانوا لا يرغبون أن يراهم أحد وهم عراة، وأنهم كانوا يرون أن ارتداء الألبسة التي لا تغطي أجسامهم عمل ذليل وغير مقبول^(٦٥). وكانت الأزياء والملابس الطويلة التي تصل إلى القدم أو التي تصل إلى أسفل الركبة قليلاً مخاطة بدون إضافات، أو مُطرزة أو ملتوية عدة التواءات مع أكمام طويلة أو قصيرة أحياناً^(٦٦).

وارتدت المرأة الأخمينية الجبة الطويلة أيضاً، وثمة تشابه في أغطية الرأس وهي على أنواع، منها: التي تُرتدى في المناسبات^(٦٧) وهي على شكل قبعة طويلة القمة أو مخروطية^(٦٨).

الأحذية:

يمكن تقديم صورة واضحة إلى حدٍ ما عما كانت تتخله المرأة الأخمينية في قدميها، وذلك مما عُثر عليه في العاصمة الأخمينية بزرگاد؛ إذ كان الفرس ينتعلون نوعين من الأحذية، النوع الأول: خالٍ من التفاصيل ذا امتداد طويل يصل إلى الركبة، ولها كعب ويتم لبسه مثل الجواريب. والنوع الآخر يشبه الحذاء الحالي التقليدي بدون كعب وله لسان عادي، وشريط (قيطان) يتم شد الحذاء به، مثل الحذاء الحالي تماماً ولكن فيه كعب داخلي وليس في أسفل الحذاء، وتكون هذه الأحذية ملونة بألوان عدّة مثل الأصفر والأرجواني والحنائي^(٦٩). وكانت أحذيتهم مصنوعة من الجلد، ومُزينة بشكل مُرتب من جلود الحيوانات^(٧٠). والجدير بالذكر تشابه الأحذية التي يرتديها نساء ورجال الفرس والميديين على السواء^(٧١).

الحجاب:

ما أن يُذكر مصطلح الحجاب حتى يتبادر إلى الذهن الالتزام الديني، ومهما يكن من أمر فإنه ليس لدينا معلومات عن رأي الدين الزرادشتي عن مسألة الحجاب، ولكن كل ما نعرفه عن النسوة الإيرانيات أنَّ كثير منهن كنَّ يلزمن أنفسهنَّ بالحجاب، ولدينا العديد من الدلائل التي تؤيد بأنَّ تلك النسوة في العصر الأخميني كنَّ مُحجبات، فالنسوة في هذه الحقبة الزمنية كنَّ يرتدين العباءة فوق الملابس أو كنَّ يضعنَّ شالاً طويلاً على رؤوسهنَّ بحيث يتدلى على معظم اجزاء الجسم حتى الركبتين فيما يشبه زي النساء اليونانيات^(٧٢).

وما يدلُّ على حشمة لباس المرأة الأخمينية، هو ما كانت ترتديه من أزياء فقد كانت ترتدي رداء طويل وعريض، وفيه كثير من الكسرات من البطن إلى الأسفل، وله كم عريض جداً، ويرتدين ثوباً آخر مثل القميص فوق الرداء الأول وإن فتحة الصدر (الياقة) كانت مفتوحة، وكنَّ يستخدمنَّ الأقمشة الزاهية الألوان في

صناعة الثياب. وإن أغلب النسوة يرتدين العباءة فوق كل هذه الألبسة، وأغلبهن يرتبطن خصرهن بحزام عريض من أسفل الصدر^(٧٣).

وكانت العباءة من اللون الأرجواني والألوان المبهجة الأخرى، ولا سيما اللون الأبيض، وكانت نساء طبقات الأشراف ملتزمات بتطبيق الحجاب وتغطية الوجوه، أمّا نساء الطبقات الأخرى فأنهن غير ملتزمات بتغطية الوجه، بدلالة ما صور على قطعة سجاد قديمة عثر عليها المستشرقين الروس، وتعود تلك القطعة إلى العصر الأخميني وتبدو النساء العاديات غير مرتديات للحجاب، ولم يغطين وجوههن لكن نجد على رؤوسهن شال طويل مثل العباءة^(٧٤).

إن أزياء وألبسة الطبقات الاجتماعية الأدنى تختلف عن أزياء نساء الطبقات النجبية ونساء البلاط الملكي. فسيّدات القصر يضعن على رؤوسهن شالاً طويلاً يؤدي غرض الحجاب. إذ كان يغطي الرأس والصدر والجسم بالكامل^(٧٥). وتؤكد المصادر الزرادشتية أنه لا يجوز للمرأة أن تظهر وجهها للآخرين، إذ ورد في الفندياد كثير من التأكيدات على هذه المسألة فيما يخص اظهار الوجه أو اظهار الزينة على الوجه أو الشعر، وعُدّ اظهار الشعر من المحرمات، وأن المرأة التي ترتكب مثل هذا الذنب فإنّ عذابها جهنم^(٧٦).

"رأيت النساء السيئات اللواتي تظهرن وجوههن وشعورهن إلى الرجال، أنّ الفحيح والدم يسقط من اطراف اناملهن ويسقط الدود من عيونهن"^(٧٧).

وعلى الرغم من كل هذه التوجيهات والتأكيد إلا أنّ نساء إيران القديمات كنّ يعطين لجمالهن أهمية قصوى، وهنالك العديد من الرسوم القديمة تظهر النساء وقد اطلنّ شفاهنّ باللون الأحمر، وخدودهن باللون الأرجواني، والعيون مكحلة بالسواد، ولديهنّ كثير من العقود والمعاضد والخواتم لإكمال زينتهنّ، بالمقابل هناك إشارات قليلة جداً إلى أنّ بعض رجال الدولة الأخمينية كانوا يتفاخرون بجمال نسائهم^(٧٨).

إنّ الكتابات الفارسية القديمة لم تفصل كثيراً عن حجاب المرأة الأخمينية، والراجح بسبب عدم وجود تماس مباشر مع النساء في ذلك العصر؛ بسبب الاعتبارات الأخلاقية؛ ولأنّ النساء لم يكنّ لهنّ حق التواجد في الأماكن العامة، أو بسبب تشابه الأزياء النسائية مع الأزياء الرجالية لذا لم يكنّ هنالك حاجة لذكر الأزياء النسائية، ولكن نجد في بعض الرسوم والنقوش التي خلفها العصر الأخميني كانت النساء المحليات يرتدين اغطية، وبراقع، وحجابات زاهية لافتة للأنظار^(٧٩). فالنساء يرتدين الألبسة الطويلة الخالية من الإضافات، ولها أكمام طويلة وعريضة، وأحياناً الرداء يكون فيه كسرات طويلة، وأحياناً أخرى يكون الرداء قصيراً يصل إلى الركبة، وتحت سرّوالم طويل يصل إلى مفصل القدم، وتضع المرأة عدا العباءة شالاً طويلاً على الكتفين^(٨٠).

وهناك صورة منقوشة على الحجر لنساء راكبات على الخيول وتظهر النساء فيها مُرتديات الحجاب على رؤوسهنّ، ويرتدين أثواباً طويلة تحتها سراويل تصل إلى القدم، والعباءات تغطي رؤوسهنّ ومجمل أجسادهنّ^(٨١).

واللافت للنظر افتقار أبنية برسيبولس وقصورها إلى صور ومجسمات النساء؟ وربّما إنّ هذا الأمر لا يدعو إلى الدهشة والاستغراب؛ لأنّ الحرم النسائي كان المكان المخصص للنساء غير العقديات للملك أيّ أنهنّ يسكنّ في هذا المكان، وبصورة منفردة عن غيرها، وهو الأمر الذي يؤكد عليه المؤرخ بلوتارك حينما شبه الفرس بالبربر، وإنّ لهم حساسية شديدة حول حرية النساء والعلاقات بين الرجل والمرأة، حتى إذا اقترب شخص ما من الزوجات غير العقديات أو دنى من العربة التي تقل تلك النساء في أثناء أسفارهنّ فإنّ عقابه الموت لا محال^(٨٢).

إنّ السبب في هذا الأمر؛ لأنّ النساء في ذلك العصر كانت مشاركتهنّ الاجتماعية محدودة، لا تتعدى مجال التربية وتعليم الأمور العسكرية والتدريب على السلاح، وأنواع من بعض الرياضات. فضلاً عن حساسية الملوك الأخمينيين تجاه النساء دفعتهنّ إلى حجب وجوههنّ وحجب صورهنّ ومجسماتهنّ، لذا فإنّ في تخت جمشيد لم نر أي أثر أو صورة للنساء^(٨٣).

وارتدت المرأة الأخمينية العباءة، وكانت قطعة مربعة من القماش الخفيف المُطرز أحياناً بحيث كانت تغطي الرأس ومعظم الصدر، وهي أشبه بالعباءة الإيرانية الحالية، إلا أنها أقصر. ونُقل عن بلوتارك ما جاء عن استاتيرا زوجة أردشير الثاني بأنها كانت تظهر بين الناس، وترفع ستائر العربة التي فيها، وتظهر جمالها لكل الموجودين، إذ تتجمع النساء حولها وتشكرها لقدمها، ومحبة لها، وكُنّ يقبلنّ يديها، إذ أنّها تستمتع لوجودها بين الطبقات الفقيرة، لذا كانت عامة الناس تحبّها^(٨٤).

وأحياناً كانت النسوة يضعنّ على رؤوسهنّ مثل العمامة، ويلبسنّ العباءة فوقها، والعمامة مرتبة ومزينة بأجمل زينة. وأحياناً يضعنّ بين العمامة والجبين شريط معدني حسب المقدرة، إذ يُزيّن وجوههنّ بشكل جميل. ويغطي هذا الشريط شعر رأسها الذي يربطونه بشريط تجمعه بشكل كروي خلف الرأس، ويضعنّ على رقابهنّ أما أطواق من المعادن الثمينة أو من الأحجار الكريمة الأخرى بحسب الإمكانيات، وفي أذناها أقراط أما قصيرة أو طويلة متدلية من الذهب أو الأحجار الكريمة وكلّ الزينة والألبسة في الغالب منسوجات من أزياء النساء اليونانيات^(٨٥).

وصفوة القول في حجاب المرأة، أنّه كان شائعاً بصور مختلفة بحسب المرتبة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في العصر الأخميني، ولا سيّما في أوساط النساء الملكيات إذ إنّ مجمل المجسمات التي بقيت من ذلك العصر توثق فقط أزياء وحجاب نساء الطبقات العليا والحاكمة، وإنّ أغلب المجسمات والكتابات

كانت تؤكد على أنَّ النسوة في الطبقة الحاكمة والإشراف كنَّ يهتمنَّ بالحجاب بشكل أصولي، وفي ذلك ضرباً من الطبقية، وإنهنَّ لا يظهرنَّ في التجمعات العامة والمناسبات إلا بكامل حجابهنَّ^(٨٦).

الحلي ومواد التجميل:

كانت النساء الفارسيات يستعملنَّ الزيوت المعطرة لتعطير أجسامهنَّ، وكنَّ يستعملنَّ الكحل، ونوع من المساحيق، لتجميل العيون والوجه، ولأجل تجميل الأزياء كنَّ يستعملنَّ الأجراس الصغيرة التي توضع في أسفل حاشية الرداء أو الجبة وأغلبها من الذهب أو الفضة، وكانت هذه الأجراس تطلق أصوات هادئة جالبة للانتباه بحيث تظهر جلالته وعظمة المرأة^(٨٧)، واستعملنَّ أنواع من الأقراط الذهبية المرصعة بالجواهر والألأء بأنواع وأشكال متنوعة وارتن أنواع من القلائد والمعاصم المرصعة بأنواع الأحجار الكريمة والنفيسة، والمعادن الثمينة، وأنواع من الدبابيس الذهبية التي تتدلى منها أنواع من الأحجار الكريمة، ولبسنَّ أجمل أنواع من الأحزمة الذهبية والفضية المرصعة، وأغلب أنواع الأقراط كانت دائرية أو عدّة دوائر متداخلة أو هلالية أو عدّة أهلة متداخلة مرصعة بأنواع المجوهرات، مثل: حجر الفيروز، والزمرد، واللازورد، أو قد تكون تلك الأقراط بيضوية تتدلى منها الأحجار الكريمة^(٨٨).

أمّا القلائد فكانت على شكل أحجام متباينة ومتنوعة، والتي بقيت كذكرى لهنَّ، فهناك أشكال منها عادية بدون إضافات كقلائد الرجال أو على شكل القلادة (الطوق)، وهناك العديد من المجسمات التي تم العثور عليها للرجال والنساء وهم يرتدون الشكل نفسه أي القلادة (الطوق)، وهناك نوع من القلائد على شكل أسد أو أفعى ذات قرون، وترتبط السلسلة أو الطوق مع رأس الأسد عن طريق هذه القرون^(٨٩).

وإنَّ أصل الطوق أنبوب مجوف يرتبط به رأس أسد أو أفعى في فواصل متساوية، ويوجد بين كل أنبوب فاصلة كروية. وهناك نوع آخر من القلائد هي سلسلة ترتبط بها كرات زجاجية صغيرة، بين كرة وأخرى كرة صغيرة من ذهب^(٩٠).

وهناك نوع آخر من القلائد تزينت بها نساء العصر الأخميني وهي على شكل أربعة أطواق من الخرز الزجاجية المرتبطة واحدة بالأخرى، بخيط من ذهب، ويتعلق في نهاية الطوق الرابع مجسمة رأس إنسان من ذهب، وهناك قلادة أخرى على شكل طوق من ذهب، وهذه القلادة تكون من خيط ذهبي يدخل في خرز من الأحجار الكريمة، وبين خرزة وأخرى قطعة ذهبية على شكل أسدين ملتصقين من الظهر، وهذان الأسدان داخل قفص مربع، وعلاوة على القلائد الطويلة كانت السيدات الأخمينيات يترنَّ بقلائد صغيرة تدور حول العنق على شكل طوق عادي أو عدّة أطواق مزخرفة وأحياناً ينتهي الطوق بصورة رأس حيوان معين^(٩١).

وكانت النسوة الأخمينيات يستعملن وسائل زينة أخرى مثل سلاسل ذهبية تلف مع الجداول تكسيها جمالاً، وكانت على شكل شرائط ذهبية تنتهي في النهاية بعدة سلاسل قد تصل إلى ستة عشر سلسلة متعلق بها رأس حيوان معين، وفي الأعلى على شكل قرص مزخرف يُعلق فوق الجديلة، وكانت من الذهب المطعم من الأحجار الكريمة^(٩٢).

فضلاً عن ذلك، ارتدت النساء الأخمينيات أنواع من المعاضد التي توضع أعلى الذراع، وهي أشكال: منها على شكل قلب، أو تقاحة، وفي طرفيه نسران لهما قرنان متقابلان بالرأس، واجنحتها على شكل ورقة معكوفة باتجاه الرأس^(٩٣)، وهناك نوع آخر من المعاضد على شكل غزال، وجسم على شكل أفعى ملتوية وأخرى على شكل رأس أسد. وكانت الأقراط الذهبية أو أنواع أخرى من المعادن من جملة أدوات الزينة لدى النساء، فمنها: دائرية أو هلالية وبأحجام مختلفة؛ أما بشكل أفعى أو شكل رأس الأسد أو رأس نيس أو حيوانات أخرى^(٩٤)، وسبق أن أشرنا إلى أنَّ المرأة الأخمينية كانت تضع الأجراس الصغيرة على طرف الرداء أو أطراف الأكمام وكانت لها أصوات موزونة وجميلة.

أمّا عن الخواتم والحلقات، خلفت لنا المجسمات والصور الإيرانية وصفاً لبعضها، منها خاتم على شكل رأس إنسان، وجسم ثور مجنح أو ملك مجنح وذيل أشبه بذيل العقرب والصورة منقولة على قطعة من الحجر الكريم، وكانت خواتم الرجال والنساء متشابهة^(٩٥).

ومن أدوات التجميل الأخرى أزرار الملابس والباقيّة من العصر الأخميني، فمنها مدورة نُقش عليها صورة لرأس حيوان مثل رأس الأسد على شكل ورود منقوشة أو محفورة، وهذه الأزرار مثقوبة بحيث يمكن تثبيتها على الملابس أو فيها حلقات صغيرة وكثيرة، وتدل هذه الأدوات على الذوق الرفيع للنساء الأخمينيات^(٩٦)، ومن جملة تلك الأدوات الدبابيس، والمدايات والأنواط التي كان استعمالها خاص بالملك أو كانت تُهدى في شروط وأسباب معينة من قبل الملك للأشخاص أصحاب المناصب والرتب العالية، وكانت من الذهب المطعم بالمجوهرات، وتُعلق في مناطق معينة من الصدر، فقسم منها مدني والقسم الآخر عسكري^(٩٧).

- (١) أبو القاسم أفاحسين شيرازي، بوشاك زنان ایران از آغا تا امروز، تهران ١٣٨٢ انتشارات أوستا فراهاتي. ص٦٦.
- (٢) فریدون بوریهم، تاریخ لباس در ایران باستان، (تهران، ١٣٨٥)، ص٨٤ و ٨٨ وما بعدها.
- (٣) H. P. Colburn, Textiles and clothing in the Achaemenid Empire, Journal of the Economic and Social History of the Orient, (New York, 2013), Issue 56, p.32.
- (٤) أحمد تاجبخش، تاریخ مختصر تمدن وفرهنگ ایران، (تهران، ١٣٣٧)، ص٥٢.
- (٥) Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online edition, 2015.
- (٦) Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online edition, 2015.
- (٧) شاپور شبهاري، بوشاك دوران مادها وهخامنشيان، (تهران، بدون تاريخ)، ص٤١ - ٤٢.
- (٨) شیرین بياني، تاريخ ایران باستان از ورود ايايان تا بايان هخامنشيان، (تهران ١٣٨٤)، ص٢١٥ - ٢١٧.
- (٩) رضا مرادي غياث ابادي، تمدن هخامنشي، جاب نخست، تهران ١٣٨٦. ص٣٢٣.
- (١٠) شیرین بياني، تاريخ ایران باستان از ورود ايايان تا بايان هخامنشيان ص٢١٥ - ٢١٧.
- (١١) رضا مرادي غياث ابادي، تمدن هخامنشي، ص٣٢٤.
- (١٢) Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online edition, 2015.
- (١٣) Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online edition, 2015.
- (١٤) ماريابروسسيوس، زنان هخامنشي، ترجمة هايده مشايخ، تهران ١٣٨١ هرمس. ص٦٧ - ٦٩.
- (١٥) أبو القاسم أفاحسين شيرازي، بوشاك زنان ایران از آغا تا امروز، ص١٤٥.
- (١٦) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشيان، (تهران، ١٣٨٩)، ص٦٤.
- (١٧) ولأجل التعرف على الألبسة الفارسية بشكل عام انظر: فریدون بوریهم، تاريخ لباس در ایران باستان، ص٨٤.
- (١٨) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشيان، ص١٢٢ - ١٢٤.

- (١٩) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۳۲ - ۲۳۳.
- (۲۰) شاپور شبه‌زایی، بوشاک دوران مادها و هخامنشیان، ص ۶۹.
- (۲۱) أحمد تاجبخش، تاریخ مختصر...، ص ۶۱.
- (۲۲) رضا مرادی غیاث آبادی، تمدن هخامنشی، ص ۳۲۷ - ۳۲۸.
- (۲۳) شاپور شبه‌زایی، بوشاک دوران مادها و هخامنشیان، ص ۶۳.
- (۲۴) أحمد تاجبخش، تاریخ مختصر...، ص ۶۵.
- (۲۵) موسی جوان، تاریخ اجتماعی ایران باستان از آغاز مهاجرت بسر زمین قدیم ایران تا حمله اسکندر مقدونی، انتشارات دنیای، (تهران-۱۳۸۱)، جاب اول، ص ۱۲۲.
- (۲۶) المصدر نفسه، ص ۱۱۹. موسی جوان، تاریخ اجتماعی ایران...، ص ۱۱۹.
- (۲۷) موسی جوان، تاریخ اجتماعی ایران...، ص ۱۲۳ - ۱۲۴.
- (۲۸) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۲۹.
- (۲۹) فریدون بوریهمن، تاریخ لباس در ایران باستان، تهران ۱۳۸۵، ص ۸۳.
- (۳۰) از زبان، داریوش، ج ۱، ص ۲۷۴.
- (۳۱) أبو القاسم أفا حسین شیرازی، بوشاک زنان ایران از آغا تا امروز، ص ۱۴۹.
- (۳۲) فریدون بوریهمن، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۸۴.
- (۳۳) فصل شتم کتاب از زبان داریوش، ص ۲۹۷، بیشین شرکارنک.
- (۳۴) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۳۰ - ۲۳۱.
- (۳۵) فریدون بوریهمن، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۸۴.
- (۳۶) مقاله ترجمه، ص ۱۰ - ۱۱.
- (۳۷) موسی جوان، تاریخ اجتماعی ایران باستان از آغاز مهاجرت بسر زمین قدیم ایران تا حمله اسکندر مقدونی، انتشارات دنیای، (تهران-۱۳۸۱)، جاب اول، ص ۱۱۷.
- (۳۸) شاپور شبه‌زایی، بوشاک دوران مادها و هخامنشیان، ص ۶۴.

- Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online ^(٣٩) edition, 2015.
- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., p.37.^(٤٠)
- ^(٤١) موسى جوان، تاريخ اجتماعي إيران باستان...، ص ١٢٢.
- Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online ^(٤٢) edition, 2015.
- ^(٤٣) هايد ماري كخ، زنان ملکنشی ایران، ترجمة پرويز رجبی، (تهران، ١٣٩٢)، ص ٢٨٤.
- ^(٤٤) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشیان، ص ٦٤.
- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., pp.44 , 49.^(٤٥)
- Ibid, p.49.^(٤٦)
- ^(٤٧) هايد ماري كخ، زنان ملکنشی ایران، ص ٢٨٢.
- ^(٤٨) هايد ماري كخ، زنان ملکنشی ایران، ص ٢٨٤.
- ^(٤٩) شیرين بياني، تاريخ ایران باستان از ورود ايايان تا بايان هخامنشیان، ص ٢٣٥. كزنفون ص ٢٣٢.
- ^(٥٠) أبو القاسم أقاحسين شیرازي، بوشاك زنان ایران از آغا تا امروز، ص ١٧٢.
- ^(٥١) فريدون بوريهمن، تاريخ لباس در ایران باستان، ص ٩١.
- Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online ^(٥٢) edition, 2015.
- ^(٥٣) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشیان، ص ١٦١.
- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., pp.49 – 50.^(٥٤)
- ^(٥٥) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشیان، ص ٧٩.
- ^(٥٦) فريدون بوريهمن، تاريخ لباس در ایران باستان، ص ١٠٥.
- John Curtis, The world of Ancient Persia, p.180.^(٥٧)
- ^(٥٨)

- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., p.34.
- (٥٩) أحمد تاجبخش، تاريخ مختصر...، ص ٦٣.
- (٦٠) ويل ديورانت في الصفحات ٥٢٥ في المجلد الأول
- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., p.50. (٦١)
- (٦٢) فريدون بوريهمن، تاريخ لباس در ایران باستان، ص ٨٥.
- (٦٣) ضياء بور، تمدن زنان هخامنشیان، ص ١١٩.
- (٦٤) رومن کرشمن، ایران از آغاز تا اسلام، ترجمت محمد معین، تهران ١٣٩٠، ص ٣١٢.
- (٦٥) المصدر السابق، ص ٦٣ - ٤٦.
- Bruno Jacobs, Achaemenid Royal Communication, Encyclopædia Iranica, online (٦٦)
- edition, 2015.
- (٦٧) فريدون بوريهمن، تاريخ لباس در ایران باستان، ص ٨٤ - ٨٦.
- (٦٨) شیرين بياني، تاريخ ایران باستان از ورود ايليان تا بايان هخامنشیان، ص ٢٣٣
- (٦٩) أبو القاسم أقالحسين شیرازي، بوشاك زنان ایران از آغا تا امروز، ص ١٤٦.
- (٧٠) شیرين بياني، تاريخ ایران باستان از ورود ايليان تا بايان هخامنشیان، ص ٢٣٣
- H. P. Colburn, Textiles and clothing..., pp.33 - 34. (٧١)
- Clemnt Huart, Ancient Persia..., p.210. (٧٢)
- (٧٣) فريدون بوريهمن، تاريخ لباس در ایران باستان، ص ١٠١.
- John Curtis, The world of Ancient Persia, p.187. (٧٤)
- (٧٥) رضا مرادي غياث ابادي، تمدن هخامنشي، ص ٢٥٨.
- (٧٦) هايد ماري كخ، زنان شاهنشی ایران، ص ٢٨٨.
- (٧٧) افتخار زاده، (تهران، ١٩٩٨)، ص ٢٢٩.
- Clemnt Huart, Ancient Persia..., p.211. (٧٨)
- ibid, pp.211 - 212. (٧٩)

- (^{٨٠}) فریدون بوریهم، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۱۰۴ - ۱۰۵.
- (^{٨١}) هاید ماری کخ، زنان شاهنشاهی ایران، ص ۲۸۹ - ۲۹۰.
- (^{٨٢}) Ibid, p183.
- (^{٨٣}) فریدون بوریهم، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۹۴.
- (^{٨٤}) رضا مرادی غیاث آبادی، تمدن هخامنشی، ص ۲۶۳.
- (^{٨٥}) أبو القاسم أقالحسین شیرازی، بوشاک زنان ایران از آغا تا امروز، ص ۱۷۱.
- (^{٨٦}) فریدون بوریهم، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۱۰۶.
- (^{٨٧}) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۳۳.
- (^{٨٨}) أبو القاسم أقالحسین شیرازی، بوشاک زنان ایران از آغا تا امروز، ص ۱۷۰ - ۱۷۱.
- (^{٨٩}) فریدون بوریهم، تاریخ لباس در ایران باستان، ص ۹۴.
- (^{٩٠}) أبو القاسم أقالحسین شیرازی، بوشاک زنان ایران از آغا تا امروز، ص ۱۷۱.
- (^{٩١}) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۳۳ - ۲۳۴.
- (^{٩٢}) رضا مرادی غیاث آبادی، تمدن هخامنشی، ص ۲۴۸.
- (^{٩٣}) شیرین بیانی، تاریخ ایران باستان از ورود ایلیان تا پایان هخامنشیان، ص ۲۳۴.
- (^{٩٤}) رضا مرادی غیاث آبادی، تمدن هخامنشی، ص ۲۵۲.
- (^{٩٥}) رومن کرشمن، ایران از آغاز تا اسلام، ص ۳۱۴.
- (^{٩٦}) ضیاء بور، تمدن زنان هخامنشیان، ص ۷۷.
- (^{٩٧}) رضا مرادی غیاث آبادی، تمدن هخامنشی، ص ۲۵۹.